

انه الامل

• اذا ظفرت يدك فلا تقصره فان الدهر عادت به يحون  
 والحديث اخرجه الترمذي هذا **باب** بالتقنين  
**في الامل وطوله** بفتح الهزة والميم وهو الرجاء فيما تجده النفس  
 من طول عمر وزيادة غنى يقال امل بغيره بامله املا وكذا  
 التاميل ومعناه قريب من التمني وقيل الفرق بينهما ما تقدم  
 سببه والتمني بخلافه وقيل الامل ارادة الشخص بحصول  
 شيء يمكن حصوله فاذا اتته تمناه والرجاء تطبيق القلب محبوب ليحصل  
 في المستقبل والفرق بين الرجاء والتمني ان التمني يورث لصاحبه  
 الكسل ولا يملك طريق الجهد والحكد بعكسه ضاحك الرجاء  
 فالرجاء محمود والتمني معلول كالامل في العالم في العلم فلا طول اماله  
 ما صنف ولا الف وفي الامل ستر لطيف لانه لو لا الامل ما انتهى  
 احد بعيش ولا طابت نفسه ان يشع في عمل من اعمال الدنيا  
 وانما المذموم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لامر الاخر  
**وقول الله تعالى** ولا يذرو قوله تعالى **فن زحزحه بعد من**  
**النار وادخل الجنة فقد فاز** ظمير الجحيم وقيل فقد  
 حصل له الفوز المطلق وقيل الفوز نيل المحبوب والبعد عن  
 المكروه **وما الحياة الدنيا الا متاع العزور والمتاع ما**  
 يتمتع به ويستفح والعزور يجوز ان يكون مصدر من قولك  
 غررت فلانا غرورا شبهه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به  
 على المستام ويغتر حتى يشتر به ثم يتبين له قصاده وورائه  
 واليطان هو المدلس العزور وقرع اعداء الله بفتح العين  
 وفسر بالمشيطان وتجاوز ان يكون فعولا بمعنى حصول اي  
 متاع المغرور والمخدوع واصل العزور الخدع وال سعيد بن

جبار

من اوضح عن في تقديره

جبار هذا في حق من اثار الدنيا على الاخرة وامان طلب متاع  
 الدنيا للاخرة فانها نعم المتاع وعن الحسن كحفة النباب  
 ولحم المنات كما حصل لها فيسبحي للانسان ان يلخذ من  
 هذا المتاع بطاعت الله تعالى ما استطاع **بمزحزحه**  
 اي **بما عده** بكسر العين يعني ان معنى قوله عن زحزحه بعد  
 واصل الزحزحة الازالة ومن ازيل عن شيء فقد بوعده منه  
 وهذا ثابت هنا لابي ذر عن المستمل والكشميني وسقط  
 لابي ذر من قوله وما الحياة الدنيا الا خرف قوله الغرور **وقوله**  
**تعالى ذرهم امواتهم** اي قطع طمعك من اربابهم وذر عن  
 الهوى عما هم عليه بالتهكرة والمنصحة وخلمهم **ياكلوا ويتمتعوا**  
**بديناهم** اي خلاقهم وخالق لهم في الاخرة **ولهمهم الامل**  
**يشتملهم الامل** عن الاخذ بحظهم عن الايمان والطاعة **فسوف**  
**يعلمون** اذا وردوا القيمة وذاقوا وبال صنعهم وفيه تنبيه  
 على ان اثار التلذذ والتمتع وما يورث اليه طول الامل ليس  
 من خلاق المؤمنين وهذا آية تهديد ووعيد وقال بعض العلماء  
 ذرهم تهديد وسوف يعلمون تهديد اخر في جهنم العيش  
 بين تهديد من والاية تستحقها اية القاتك وسقط لابي ذر  
 ويليه كراهي اخره وقال بعد قوله ويتمتعوا الاية **وقال**  
**علي رضي الله عنه** من قوله موفوا لابي ذر على بره طاب **اركت**  
**الدنيا حال كونها مذبذبة واركت الاخرة** حال كونها مقبلة  
**ولكل واحدة منهما من الاخرة** والدنيا لابي ذر عن المستمل  
 منها **يؤمن فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا**  
**فان اليوم عمل قال في الكواكب** فان قلت اليوم ليس عملا

وحي قوله تعالى في التوحي  
 المشركين كافة كما قالوا  
 كافة وقيل هي قوتهم  
 الفروا خفايا وتساواهم  
 وقد يقال المراد باينة  
 القتل اية سورة القاتل  
 وهي قوله تعالى فاذا فتننا  
 الذين كفروا فاضربوا رقاب  
 الاية طيبا حمل